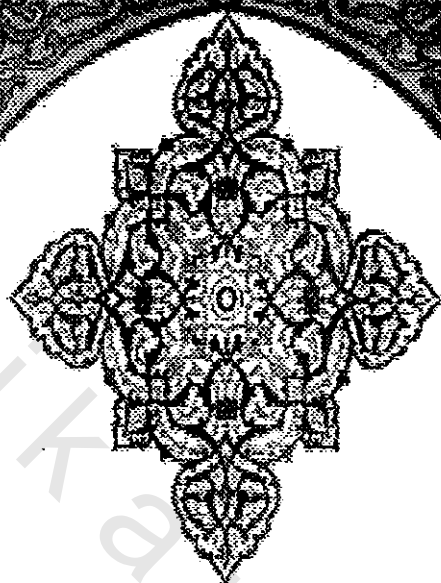




سورة الدخان

oboi kandi . com

﴿سورة الدخان﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿١﴾﴾

الليلة المباركة عند العارف هي كل ليلاليه التي يترقى فيها وتحدث له فيها تجليات العرفان، وهي المشار إليها بليلة القدر قال شاعر القوم :-

وكل الليالي ليلة القدر عندنا كما أن كل أيام اللقا يوم جمعة
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٢﴾﴾

أى انفصال ماضى العارف القديم عما يستقبله من جديد التجليات وحديث الترقيات.

﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾﴾

هو دخان الحجب الظلمانية وقواطع الشهوات المانعة من الوصول إلى حضرة الحق تعالى.

﴿كَمَ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤﴾ وَزُدُّوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَيَكْبِهِينَ ﴿٦﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٧﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾﴾

هو سرد للحظوظ الدنيوية والتي أمرنا الحق تعالى بالبعد عنها تنزهاً منه لأهل العرفان.

﴿خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿٩﴾﴾

فسبحانه تكلم من مقام الحقانية وأعلمنا أن دار التكليف هى دار الحق كالدار الآخرة، إلا أن العابثين غيروها إلى دار عبث ولهو، ولهذا كان زمنه ﷺ زمن الحق وكان الزمن السابق له زمن عبث ولهو، وكفر وعبادة أوثان وأصنام .